دكتور بهاء الأمير

إلى أنصار الأرض المسطحة



٢٠٢٠م

خلال الشهر الماضي وصلت إلى بريد القناة ست رسائل، موضوعها واحد، ويحاول أصحابها إقناعي بأن الأرض مسطحة، وأن الأرض الكروية من مؤامرات الحركات السرية ووكالة ناسا.

ولسبب لا أعلمه كان خمسة من هؤلاء الستة يمنيين.

وهذا هو ردي على هؤلاء ولجميع أنصار الأرض المسطحة:

كل ما أنتجه الغرب من علوم وآداب وفنون ونظريات مخلوط بفساده العقائدي وفهمه للوجود والحياة، وتسري فيه آثار اليهود والحركات السرية، ويلتبس فيه الحق بالباطل، ولكن ذلك لا يعني الإطاحة العشوائية بما أنتجه، ولا بأي شيء منه دون أدلة وبراهين، بل الموقف الصحيح هو إعادة فحص ما أنتجه في كل مسألة من خلال العلم والمنهج الذي تنتمي إليه المسألة وطريقة الاستدلال في هذا العلم، من أجل تصويبها والوصول إلى وجه الحق فيها.

والوحي في ذلك كاشف وضابط ومرشد وموجه، ونصوص القرآن والسنة حمالة أوجه، وألفاظها متعددة الدلالات، خصوصاً في ما يتعلق بالعلوم والظواهر الطبيعية، والاقتصار عليها في تخطئة ما أنتجه الغرب، او على خواطر عشوائية وآراء نظرية لعوام ليسوا من أهل أي علم ويخوضون في أي مسألة خوض رواد المقاهي، لن يغير مسار أي علم أو يصحح أي مسألة.

وأقصى أثره حينئذ هو أن يكون خطباً يقولها الخطباء والوعاظ على المنابر وفي المساجد، أو حكايات مسلية ومثيرة يتداولها رواد مقاهي الإنترنت، وليس معرفة وعلماً يدرس في المعامل والمدارس والجامعات، ويَصبغ الوعي، وتُصنع به الحياة وتقوم المجتمعات.

والخلاصة أنه لا توجد مشكلة ولا حرج في العلم أن يفترض أي أحد أي فرضية، ولكن عليه أن يجد ويجتهد من أجل إثباتها، ومن يؤمنون بفرضية الأرض المسطحة عليهم أن يعرفوا أن إثباتها ليس في اليوتيوب والفيس بوك، ولا

بالخواطر والحكايات، بل بالمرابطة في المعامل والمراصد، ومن خلال الرصد والقياس، وبالحسابات الهندسية والمعادلات الرياضية، وإعادة تصميم النموذج الكوني كله وتفسير جميع ظواهر الأرض والسماء من خلال هذا النموذج القائم على أن الأرض مسطحة.

دكتور بهاء الأمير

٢٧ ذو القعدة ١٤٤١هـ/١٨ يوليو ٢٠٢٠م